حسابا يسيرا الاية واليسير الحساب محاسبة الله تعالى فقط حتى لا يعلم بذلك
انس ولا جن ولا ملك يقول له تعالى هذه سياتك قد غفرتها لك وهذه
حسناتك قد ضاعفتها لك ولا يكون للمعصومين ومن يحاسب سبعون الفا
وما يليهم فانهم يدخلون الجنة بغير حساب كما ورد بذلك الحديث وهذه
الامة وان كانت اخر الامم الا انها تقدم في الاخرة في الحساب وغيره وحكمة
الحساب اظهار تفاوت المراتب في الكمال وفضايح اصحاب التقصير وزيادة
في اللذات والالام ففيه ترغيب في الحسنات وزجر عن السيات والعقاب
على الذنوب والكفر في القبر والمحشر وبعده **ومما يجب الايمان به نعيم
القبر** اي تنعيم الله المومنين في القبر وهو البرزخ بما سيجده لما بصورة
في الصحيحين انه يفسح له يعني المومن سبعون ذراعا في سبعين ذراعا
ويملأ قبره نورا ويفتح طاقة فيه من الجنة فيدخل عليه روح اي نسايم الجنة
وطيب ريحها وامتلائه بالريحان ويجعله روضة من رياض الجنة **وعذابه**
اي عذاب القبر اي ضيقه اليه لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه ناله
ما اراده به قبر اولم يقبر ومحله البدن والروح جميعا باتفاق اهل السنة
كالنعيم بعد اعادة الروح اليه او الى جزء منه ان قلنا ان المعذب بعض الجسد
ويكون للكافر والمنافق وعصاة المومنين من هذه الامة وغيرها وعذاب
القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من خفت جرايمهم من العصاة فانهم يعذبون بحسبها ثم يرفع عنهم
وقد يرفع عنهم بدعاء او صدقة او غير ذلك قال بعضهم بلغنا ان الموتى
لا يعذبون يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان ولو كفارا وورد ان القبر
يقول للميت اذا وضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة
وبيت الظلمة وبيت الدود ما غرك اذ كنت تمر بي فذاذا فان كان مصليا
اجيب عنه بجنبه القبر ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول
القبر فاني اعود اليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الى رب العالمين
[illegible] متغيرا وعن بعض الاولياء قال سالت الله عز وجل
ان يريني مقامات اهل القبور فرايت في ليلة منامي كان القيامة قد قامت
والقبور قد انشقت فمنهم النايم على السندس ومنهم النايم على الحرير

والديباج

والديباج ومنهم النايم على الريحان ومنهم النايم على السرر ومنهم الضاحك
ومنهم الباكي فقلت يا رب لو شيت ساويت بينهم في الكرامات فنادى مناد
من اهل القبور هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن
واما اصحاب الحرير والديباج فالشهدا واما اصحاب الريحان فهم الصايمون
واما اصحاب السرر فهم المتحابون في الله تعالى واما اصحاب الضحك فهم اهل
التوبة واما اصحاب البكا فهم اهل الذنوب ومن عذاب القبر فيجب الايمان بها — ضغطته اي ضمه
وهي التقاء حافتيه حتى يصير كالخيط ولذا ورد انه تضمه حتى تختلف اضلاعه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة لو نجا منها احد لنجا
سعد بن معاذ رضي الله عنه وقال الحسن رضي الله عنه اصاب سعد جراحة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عند امراة تداويه فمات من الليل فاتاه
جبريل عليه السلام فقال لقد مات فيكم الليلة رجل لقد اهتز له العرش
حب لقا الله له فاذا هو سعد رضي الله عنه قال فنحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يكبر ويهلل ويسبح فلما خرج قيل له يا رسول الله ما رايناك
صنعت هكذا قط قال صلى الله عليه وسلم انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل
الشعرة فدعوت الله ان يرفعها عنه **فايدة** قال العارف الشعراني
لا ينجو من ضمة القبر احد الا اربعة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
وفاطمة بنت اسد والانبيا عليهم الصلاة والسلام ومن قرا قل هو الله
احد في مرضه ولو مرة واحدة وقال الايض وروى الحافظ ابو نعيم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فاطمة بنت اسد وكان مرة يحمل
ومرة يتقدم ثم نزل قبرها ونزع قميصه وتمكث في لحدها فقال اردت
ان لا تمسها النار ابدا ان شاء الله تعالى وان يوسع عليها قبرها ويوخذ من
الاستثنا المتقدم وغيره ان تلك الضمة لا تستدعي سبق ذنب لما حصلت
للاصفيا وقيل لذلك حصولها لولده صلى الله عليه وسلم ابراهيم والقاسم
ومما يجب الايمان به سوال منكر ونكير وهما ملكان اسودان ازرقان
الارض بانيابهما [illegible] ولهيب [illegible] على الارض كلامهما كالرعد
القاصف واعينهما كالبرق الخاطف ونفسهما كالريح العاصف [illegible]
البنا من افواههما ومناخرهما يكسحان الارض باشعارهما ويحفران الارض

Copyright © King Saud University